



مصر والنمسا

يختتم الرئيس السادات جولته في مجموعة عواصم اوربية بزيارة النمسا لمدة ثلاثة ايام .

ورغم ان اغلب العواصم التي زارها الرئيس السادات تنتمي الى مجموعة غرب اوربا ، فكان لزيارته في كل عاصمة طابع خاص ومهمة محددة .
وزيارة النمسا ، والالتقاء بالذات مع المستشار النمساوي كرايسكي ، مناسبة لمواصلة الحوار حول تجربة النمسا الناجحة في تحقيق السلام الاجتماعى ، وايجاد صيغ للحكم تتخطى الصراعات الاجتماعية الحادة ، وتكفل تغلب المصلحة القومية ، والجهد القومى المتضامن لبناء الرخاء والرفاهية .

وللنمسا اوجه شبه بمصر في انها ليست من اغنى دول اوربا . وفى انها دولة تبني سياستها على رفض الانضمام الى الكتل الدولية . ومع ذلك احرزت النمسا نتائج باهرة في تحقيق الانسجام الداخلى ، رغم موقعها الجغرافى في قلب اوربا ، وعلى خط المواجهة بين شرق اوربا الشيوعى وغربها الراسمالي ولاشك في ان لتجربة الاشتراكية الديمقراطية النمساوية فضلا كبيرا في

ذلك . كما ان نجاح تجربة النمسا مدين بالكثير لحكمة قيادة كرايسكى . وقد اثبت كرايسكى حكمة بالغة في ادراكه مبكرا حقيقة معطيات النزاع العربى الاسرائيلى . واظهر في وقت مبكر تفهما للحق العربى وللحق الفلسطينى في وقت كانت اغلب العواصم الاوربية متخلفة عنه في هذا الادراك ، وفى وضع الامور في مكانها الصحيح . ولم تكن نظرة كرايسكى الناقية ، المتفهمة لحقيقة ابعاد النزاع ، مسألة جاءت بالصدفة . بل عبرت في نظرتة الى القضايا الخارجية عن حكمة استنهدها من سلوكه في السياسة الداخلية .

ومن هنا كان للقاء السادات مع قادة النمسا ارضية متجددة ابدا لزيادة تعميق الحوار وانرائه ، من اجل صالح التفهم العربى الاوروبى ، ومن اجل انماط للعمل السياسى . تحقق الخير للطرفين المعنية جميعها . وقد كانت ارض النمسا خلال السنوات الاخيرة موقعا تمت فيها معالم طريق بارزة في خدمة استعادة العرب حقوقهم . كان لاغلاق كرايسكى ممسك شوناو دور هام في صرف انظار اسراييل عن الاعداد لمفاجأة ٦ اكتوبر . وكان للقاء سالزبورج مع الرئيس الامريكى فورد في النمسا دور هام في تحسيم الخطوات نحو تسوية عادلة للنزاع برمته . ولا شك في ان ارض النمسا مازالت تحصل الكثير الخليق بخدمة قضية التحرر العربى □